نوادر جحا للأطفال

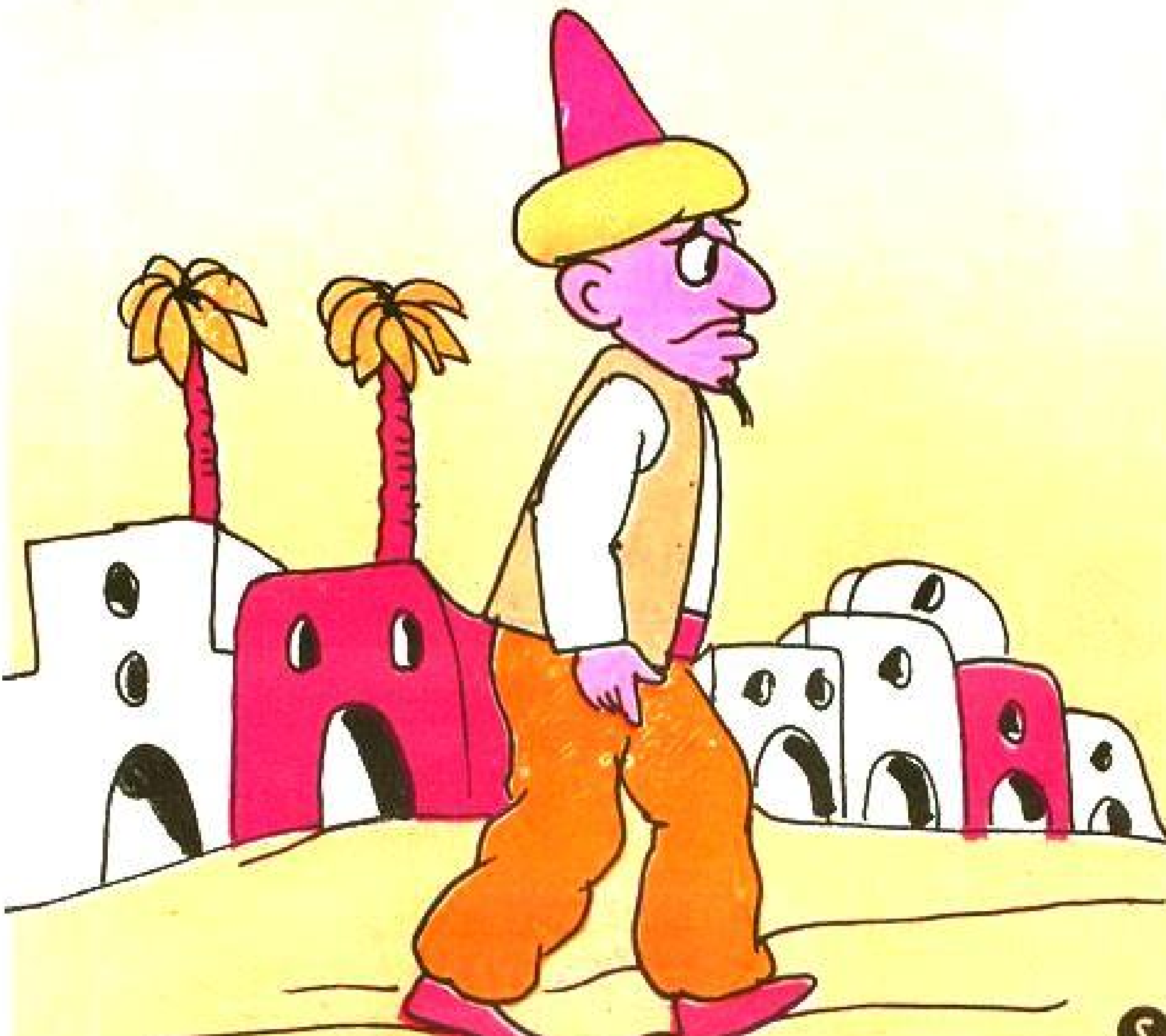
74

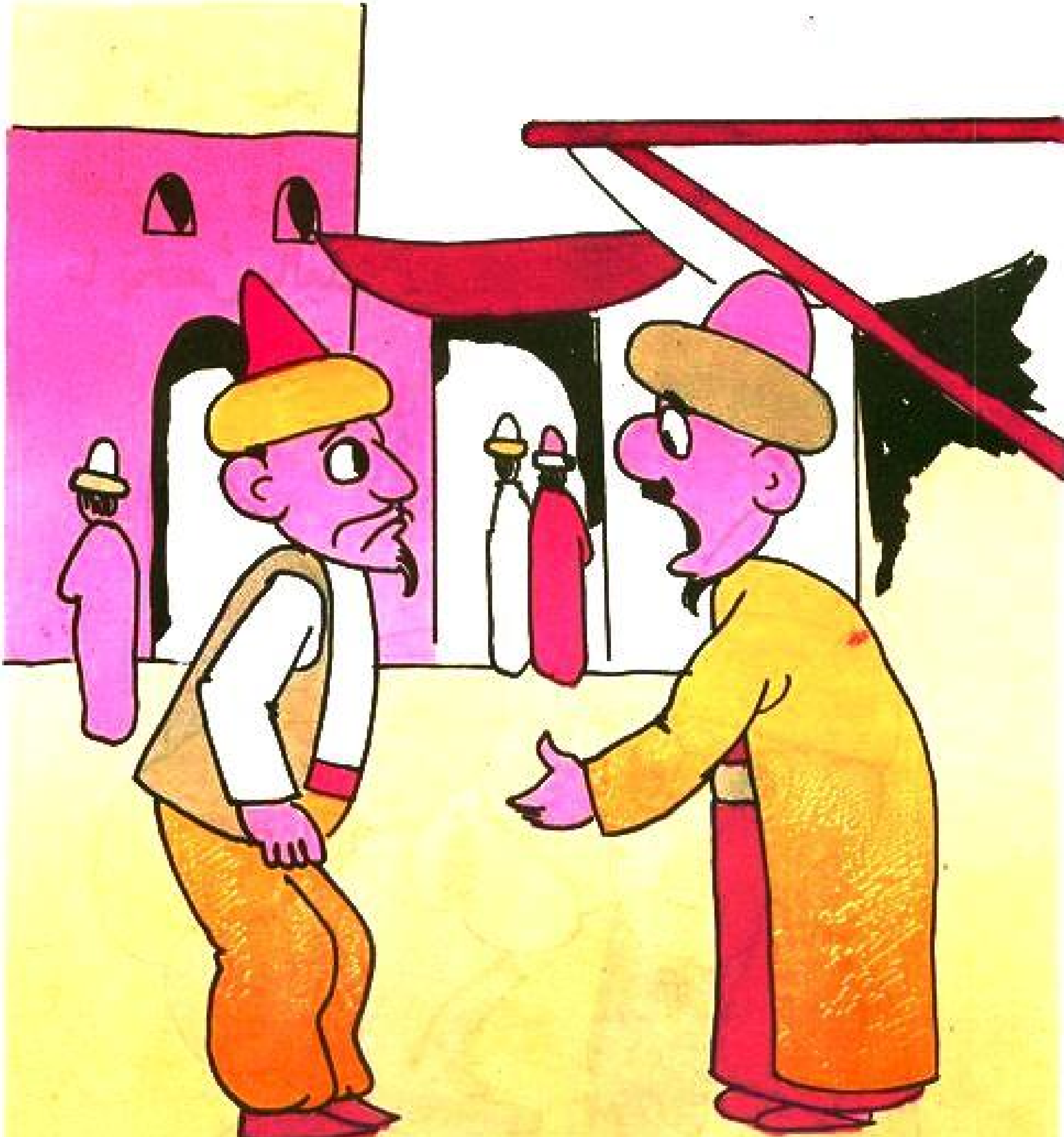
جحا يقول هناك فرق



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

خَرَجَ جُحَا ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ بَيْتِهِ ، يَبْحَثُ عَنْ عَمَلٍ فِى إِحْدَى البِلَادِ المُجَاوِرَةِ .



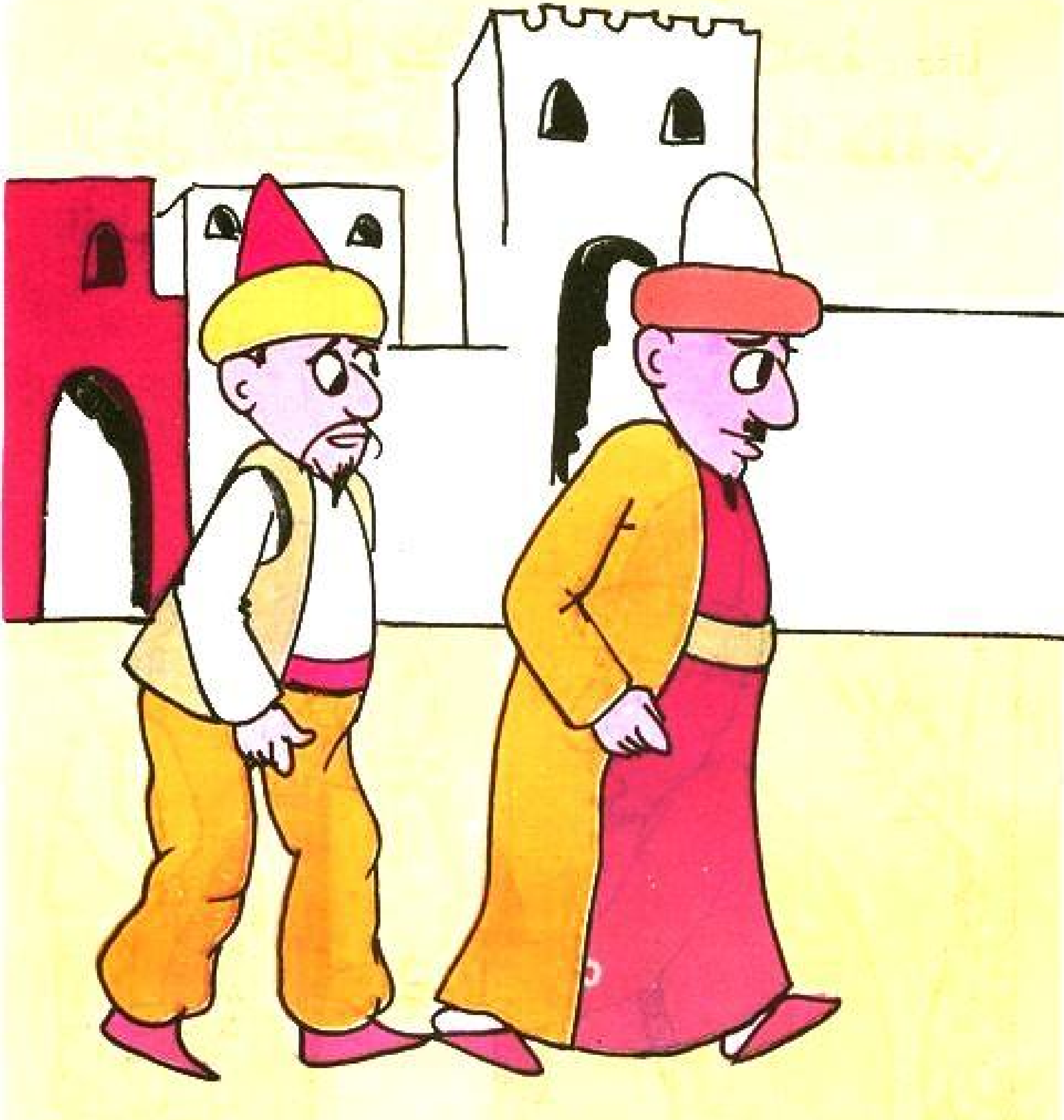


وَحِينَ وَصَلَ إِلَى تِلْكَ الْبَلْدَةِ أَخَذَ يَتَجَوَّلُ فِيهَا بَاحِثًا عَنْ عَمَلٍ .

قَالَ لَهُ أَحَدُ أَهْلِهَا : مَا الْعَمَلُ الَّذِى تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ بِهِ ؟

قَالَ جُحَا : إِنَّنِى وَاسِعُ الْمَعْرِفَةِ ، وَغَزِيرُ الْعُلُومِ ، وَأُجِيدُ مِهْنَةَ التَّدْرِيسِ ، وَالْوَعْظِ ، وَكُلِّ مَا يَخْتَصُّ بِالْعِلْمِ .





قَالَ لَهُ الرَّجُلُ : تَفَضَّلْ مَعِى ، سَنَذْهَبُ إِلَى أَحَدِ أَعْيَانِ الْبَلْدَةِ ، وَسأَتَوَسَّطُ لَدَيْهِ ؛ لِكَىْ يُهَيِّئَ لَكَ عَمَلًا مُنَاسِبًا .

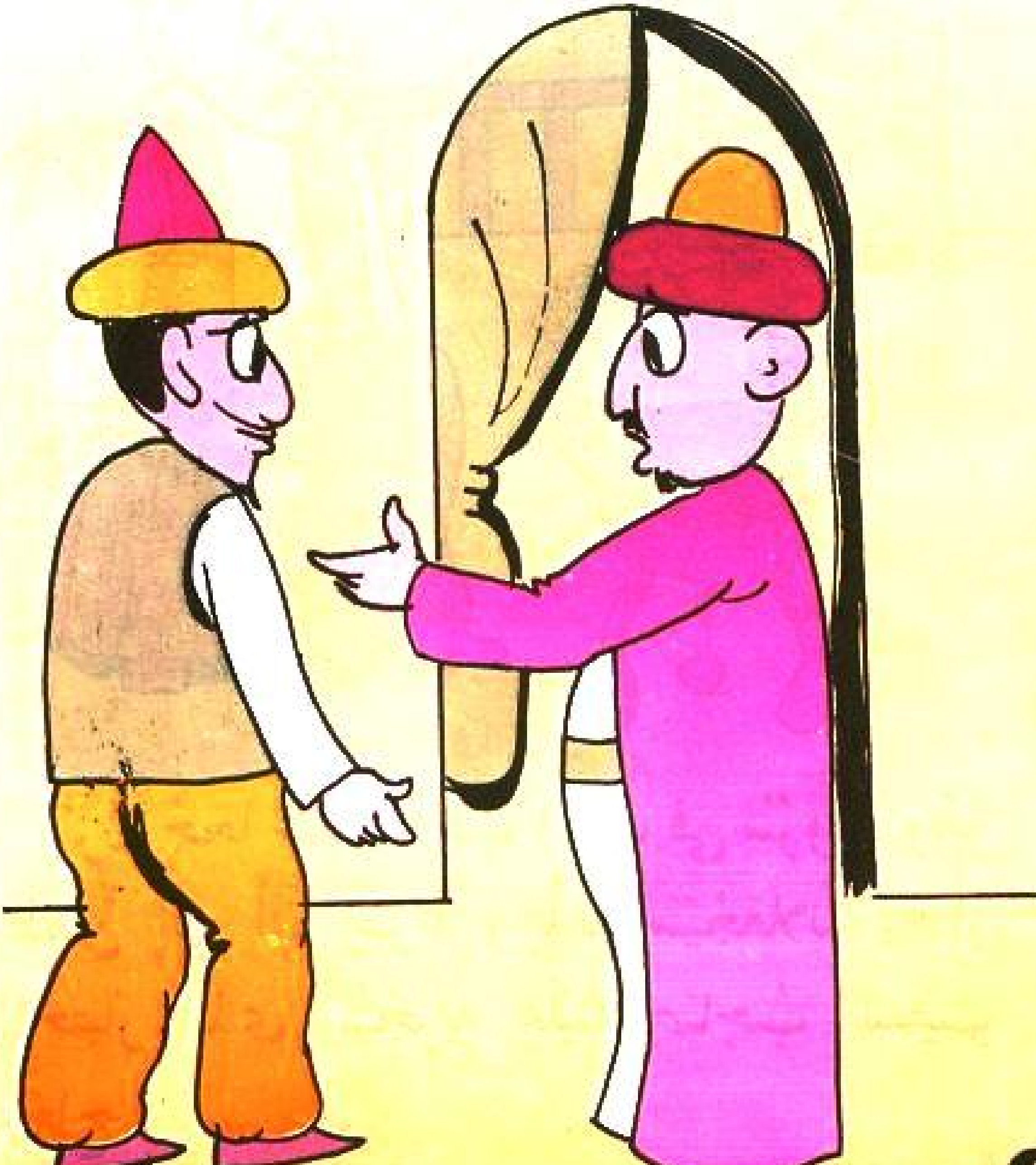
دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتًا كَبِيرًا ، وَقَابَلَ صَاحِبَهُ ، فَقَبِلَ الرَّجُلُ أَنْ يَسْتَضِيفَ جُحَا ، وَيَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ .





نَزَلَ جُحَا عِنْدَ صَاحِبِ الْبَيْتِ فِى سُرُورٍ ، وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ إِلَى أَنَّ خِبْرَتَهُ وَعِلْمَهُ سَيَجْعَلَانِهِ يَجْتَازُ الِاخْتِبَارَ الَّذِى سَيُجْرِيهِ عَلَيْهِ صَاحِبُ الْبَيْتِ بِنَجَاحٍ .

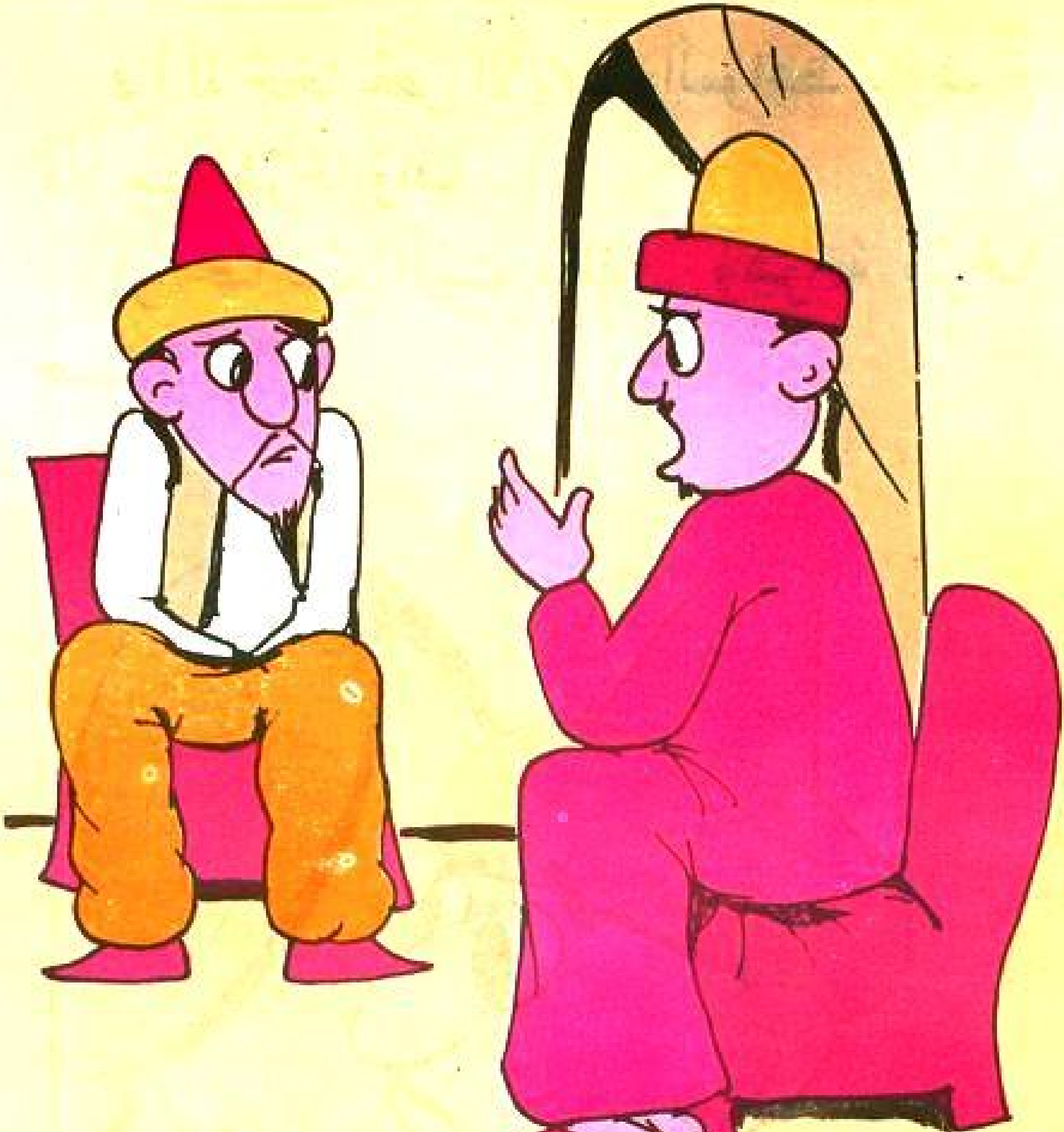
وَفِى صَبَاحِ الْيَـوْمِ التَّالِى دَعَـاهُ صَاحِبُ
الْبَيْتِ ؛ لِيَعْرِفَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ قَائِلًا : هَيَّا
يَا جُحَا ، هَاتِ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ .



قَرَأَ لَهُ جُحَا بَعْضَ الآيَاتِ وَالْمَوَاعِظِ ، وَشَرَحَ كُلًّا مِنْهَا شَرْحًا وَافِيًا .

قَرَأَ صَاحِبُ الْبَيْتِ مِثْلَهَا ، وَشَرَحَهُ شَرْحًا حَسَنًا .





وَعِنْدَئِذٍ ذَكَرَ جُحَا بَعْضَ الْمَعْلُومَاتِ وَالْمَعَارِفِ عَنِ الطَّبِيعَةِ وَالْبِيئَةِ .

ذَكَرَ صَاحِبُ الْبَيْتِ مِثْلَهَا أَيْضًا .

ثُمَّ ذَكَرَ جُحَا بَعْضَ تَجَارِبِهِ ، فَذَكَرَ صَاحِبُ الْبَيْتِ مِثْلَهَا .

كَتَبَ جُحَا بَعْضَ الْأَفْكَارِ وَالنَّظَرِيَّاتِ ، فَكَتَبَ صَاحِبُ الْبَيْتِ مِثْلَهَا ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : هَكَذَا أَنَا أَقْرَأُ مِثْلَ مَا تَقْرَأُ ، وَأَكْتُبُ مِثْلَ مَا تَكْتُبُ .



قَالَ جُحَا : أَنَا أَرَى ذَلِكَ ، وَأُدْرِكُهُ تَمامًا .
قَالَ صَاحِبُ الْبَيْتِ : إِذَنْ ، لَا فَرْقَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ .





قَالَ جُحَا : بَلْ بَيْنِى وَبَيْنَكَ فَرْقٌ عَظِيمٌ .
قَالَ صَاحِبُ الْبَيْتِ : وَمَا هُوَ ؟
قَالَ جُحَا : أَنَا حَضَرْتُ مَاشِيًا مِنْ بَلَدِى ، وَلَوْ
بَلَغَ بِكَ الْفَقْرُ مِثْلَ مَا بَلَغَ بِى ، وَحَضَرْتَ إِلَىَّ

مَاشِيًا ، كَمَا جِئْتُ أَنَا ، وَرَدَدْتُكَ خَائِبًا مِثْلَ مَا رَدَدْتَنِي خَائِبًا ، لَتَسَاوَيْنَا أَنَا وَأَنْتَ ، وَأَصْبَحَ لَا فَرْقَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ .



ضَحِكَ صَاحِبُ الْبَيْتِ، وَطَلَبَ مِنْ جُحَا أَنْ يَعْمَلَ عِنْدَهُ قَائِلًا: لَقَدْ تَفَوَّقْتَ عَلَيَّ فَمَرْحَبًا بِكَ الآنَ.



صل النّقط ببعضها ، ثم لوّن .

